

قصة يوسف عليه السلام 020 - د. بهاء سكران #قصص_القرءان

بهاء السكران

وصلنا عند قول الله سبحانه وتعالى حكاية عن قصة يوسف قال عز وجل وقال للذي ظن انه وناجي منهما اذكرني عند ربك. فانساه الشيطان ذكر ربه. فلبثا في السجن بضع سنين - [00:00:00](#)

يوسف عليه السلام لما دخل السجن ودخل معه فتیان ونزل بهم ما نزل من الرؤية وقصدها لما توسما فيه الاحسان وهو بادر بالاحسان اليهما في تأويل الرؤية واستغل ذلك الامر وتوسل به الى دعوتهما الى الله عز وجل والى عرض التوحيد واصول - [00:00:30](#)

الايمان عليهما لينقذهما من الكفر اللي هو اسوأ من السجن. فان غاية السجن ان يتلف او فيه البدن اما الكفر والعياذ بالله فان مات عليه ولقي ربه على ذلك فانه يخلد في النار لا يخرج - [00:01:00](#)

منها ابدا. وبعد ما اتم لهما الامر على اكمل وجه. ودعاها الى الله عز وجل باسلوب لطيف معاني من معاني المودة ومعاني الرفق تدرس في كيفية الدعوة الى الله عز وجل والوصول الى قلوب الخلق - [00:01:20](#)

ثم اجاب طلبتهما بان فسر لهما او عبر لهم الرؤية اما احكما فيسقي ربه واما الآخر فيصلب فتأكل الطير من رأسه. قضي الامر الذي فيه تستفتيان. خلاص انتهى الامر كده. عمد - [00:01:40](#)

اوسف عليه السلام الى احدهما. وما كانش عين مين اللي هيموت او اللي هيصلب ومين اللي هيخرج وينجو. فعمد يوسف عليه السلام الى من ظن انه ناج. الظن يأتي في القرآن وده من الفاظ الاضاد. يأتي بمعنيين ضد بعض. يأتي الظن بمعنى - [00:02:00](#)

الشك ويأتي الظن بمعنى اليقين. فالظن ممكن يأتي بمعنى اليقين اه كقول الله عز وجل واستعينوا بالصبر والصلاة وانها لكبيرة الا على الخاشعين. الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم. يظنون يعني ايه؟ يعلمون علما جازما او يوقنون انهم ملاقوا ربهم. ويأتي الظن آآ - [00:02:20](#)

بمعنى الاتهام ويأتي الظن بمعنى الشك الى غير ذلك من معانيه. لكن المعنى الوارد هنا في السياق بمعنى اليقين. وزي ما ذكرنا وابن الجوزي في زاد المسير قال يعني من قول عن السلف فيها تفسيران والاشهر انه بمعنى العلم او اليقين. يبقى وقال - [00:02:50](#)

الذي ظن اي علم يقينا انه ناج منه من. طب ناجي ازاي؟ هو ناجي يعني نجا من القتل للصلب سيصبيه الآخر. وهما سينجو من الصلب وينجو من السجن. فيفلت من هذا الايه؟ الضيق - [00:03:10](#)

الذي كان فيه قال للذي ظن انه ناج منهما وقيل له ذلك خفية. يعني ما رضاش يقول له الكلام ده جهرا حتى لا يحزن الآخر انما قاله له خفية. اذكرني عند ربك. اذكرني عند ربك. بيخاطب هذا الساق - [00:03:30](#)

قال له انت هتخرج ان شاء الله. يقينا وستسقي الملك خمرا. هيكون لك عند الملك شأن وتكون الساقى الخاص له وانا قضيتي قضية عادلة. اذكرني عند ربك. يعني نذكر قصتي. وما - [00:03:50](#)

وقع لي من ظلم عند ربك عند الملك. وهنا مسألة هل هذا يعد من نقص التوكل لان بعض السلف او يعني ذكره ابن جرير في تفسيره نقل بعض الروايات التي تفيد بان ما قاله يوسف هذا - [00:04:10](#)

كان نقصا في التوكل. وعوقب به بان لبس في السجن بضع سنين والحقيقة ان ابن كسير رحمه الله ابي هذا الكلام وذكره زكر كلام ابن جرير وذكر الاسر اللي اعتمد عليه منه - [00:04:40](#)

من اسر ابن عباس مرفوعا لولا الكلمة التي قال ما لبس في السجن بضع سنين وقال هذا الاثر ضعيف سنداً وكذلك هو ضعيف متناً لانه يخالف ما ورد به الشريعة من ايه؟ من الاخذ بالاسباب. ورجح ابن كسير التفسير الساني - [00:05:00](#)

بان الذي اه انساه الشيطان ذكر ربه انما هو الساقى وليس يوسف عليه السلام يبقى هل الاخذ بالاسباب السعي في دفع الظلم اللي وقع على سيدنا يوسف ده كان نقص في التوكل - [00:05:20](#)

اللهم لا لان اقدار الله عز وجل وحكم الله الكوني الذي ينزل بالانسان على انواع منها نوع لا حيلة للانسان في دفعه. كأن يولد الانسان لاسرة وضيعة هو بينتسب لاسرة وضيعة او يكون اه ولد بعاهة ليس لها تدارك - [00:05:40](#)

او يكون الانسان كما في بعض الاحوال لاسف يعني يكون ولد لغير اب مش عارف ابوه لقيط. كل دي اقدار قدرها الله عزل على الانسان ما لوش دخل فيها. ولا حيلة له في دفعها. طب اللي يلزمه هنا ايه؟ اللي يلزمه هنا ان يرضى - [00:06:10](#)
تسلم ويكون عدم التسليم هنا نوع من نوع من النقص في الايمان ونوع من مدافعة الانقياد للربوبية. وده اللي اوقع بعض الناس في الالحاد. وفي التنكر لرب العالمين اللي هو سخطهم على اوضاعهم - [00:06:30](#)

ساخط على وضعه نزلت به بلية ليس له منها فكاك فيبتدي بقى يبغض ربنا سبحانه وتعالى ويبتدي يتحداه ويدخل معه في هذه الدائرة المغلقة النوع الثاني من احكام الله الكونية القدرية ان يقدر الله عز وجل على الانسان قدرا - [00:06:50](#)

فيه ابتلاء لكن جعل للانسان سبيلا واسبابا وحيلة يدفع بها هذا القدر كأن يقدر الله عز وجل على انسان المرض. فيلزمه الايه؟ التداوي عشان كده في الحديث اللي حسنه الشيخ الالباني سئل النبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله ارايت رقى - [00:07:10](#)

استرقي هذا او نسترقي بها. ودواء تتداوى به. وتقاتل نتقيها. هل ترد من قدر الله شيئا كانت اجابة النبي عليه الصلاة والسلام ايه؟ قال هي من قدر الله. هي من قدر الله - [00:07:40](#)

يبقى واحد مريض نزل به مرض يعمل ايه؟ ياخذ بالاسباب اللي تدفع المرض. كما قال النبي عليه الصلاة والسلام تتداوا عباد الله ولا تتداوا بحرام. تتداوا عباد الله. اسعى لانك تتداوي نفسك. طب ده ده المرض ده بلاء ماشي بلاء - [00:08:00](#)

وهنحمد ربنا سبحانه وتعالى ونصبر ونسعى في ازالة هذا الايه؟ هذا القدر. آآ كما وقع لعمر رضي الله عنه لما كان في الشام فابى عمر ان يدخلها. فقال له آآ عبدالرحمن بن عوف - [00:08:20](#)

اتفر من قدر الله؟ قال نعم. افر من قدر الله الى قدر الله. فيه نار مولعة في مكان قمت انا جري من المكان ده وانت بتجري من القدر بتاع الحريق اه بجري من قدر الحريق. طب ما انت ممكن تجري يحصل لك الحاجات دي ماشي انا افر من قدر الله الى قدر الله انا

مأمور بترك شرعا - [00:08:40](#)
بل ان الانسان لو ترك نفسه ان صحت جعان مسلا اصابه جوع او عطش فترك نفسه حتى يهلك ده اثم يجب عليه انه يدفع هذا القدر

بالقدر الاخر. دي امر مهم جدا. فعشان كده بنقول بقى اللي وقع ليوسف عليه السلام ودي درس لكل اهل الايمان. ما نزل به - [00:09:00](#)

ظلم ظلم محض بالقائه في هذا السجن لانه تعفف ورفض الوقوع في الفاحشة. وسجن ظلما على انه راود امرأة العزيز عن نفسها. يعني زلم مرتين. مرة في حبس البدن ومرة في تشويه وتلويت السمعة - [00:09:20](#)

ده ده ظلم تعرض له. هل اذا وجد سبيلا لازالة هذا الظلم فسعى فيه؟ يكون هذا نقصا في التوكل اللهم لا بل هو من قدر الله وهو من تمام التوكل هو سيرة الانبياء جميعا. الاخذ بالاسباب مع اعتماد - [00:09:40](#)

قلبي على الله عز وجل. طيب في ايضا نوع من احكام الله القدرية الكونية ومن قدر الله بالعبد وده نوع تالت العباد سلموا عليه. ان الانسان يعمل معصية. طب هي المعصية من قدر الله؟ اه طبعا. بس قدر الله هتتحاسب عليها - [00:10:00](#)

واحد قال لسيدنا عمر كده مسكوه حرامي. الحاجات دي كلها زكرها ابن القيم في شفاء العليل. حرامي مسكوه كده. تعال قالوا يا امير المؤمنين والله ما سرقك الا بقدر الله. انت هتعاقبنى ليه طيب؟ بتدروش بس على مين؟ ما هو سيدنا عمر كان ايه؟ ليس - [00:10:20](#)

يقول الست بالخب ولا؟ الخب يخدعني. سيدنا عمر رضي الله عنه عمر. قال له انا اقطع يدك بقدر الله. هو انا هعمل حاجة ده انا برضو هقطع ايدك بقدر الله والله ما هعمل حاجة خالص. يبقى انا سرقك بقدر الله قال له وانا اقطع يدك بقدر الله. ما فيش مجال للدروشة

ما فيش واحد يروح يعمل المعصية ابتداء ويقول والله ده ربنا قدر علينا نعمل معصية. ودي كانت حجة إبليس. قال رب بما اغويتني. ما هو هو فعلا ده قدر من ربنا سبحانه وتعالى لكن هو مسؤول عنه ولا مش مسئول؟ لا مسئول قطعاً. مسئول قطعاً. طيب اومال -

الفايدة هنا في ايه؟ الفايده هنا ان الانسان اذا وقع في المصيبة في الذنب وفي التقصير الشرعي ايه اللي يلزمه؟ يلزمه ان يبادر الى ازالة اسر هذا القدر بايه؟ بالتوبة. فاذا - 00:11:20

تاب واناب وسعى في ازالة اثر الزنب بالتوبة لان التائب من الزنب كمان لا زنب له. اذا سعى في ازالة اسر هذا الزنب بالتوبة. ايه اللي يحصل؟ جاز له ان يحتج بالقدر كما وقع في قصة ادم وموسى عليه السلام - 00:11:40

قال له موسى يا ادم انت خيبتنا ليه خيبتنا؟ انزلتنا من الاليه من الجنة. فقال ادم لموسى عليه السلام الم تقرأ التوراة؟ قال بلى. قال الم تجد فيها وعصى ادم ربه فغوى؟ قال اجل. قال فكم او فبكم كتبها الله عز وجل قبل ان يخلقني؟ قال باربعين سنة - 00:12:00

قال النبي عليه الصلاة والسلام فحج ادم موسى فحج ادم موسى. ادم عليه السلام احتج بايه؟ احتج بالقدر بعد ما تاب فلو واحد دلوقتي اذنب ذنبا زي كثير جدا من اللي ربنا يتوب علينا جميعا كلنا اصحاب ذنوب. شاب كان مسرف على - 00:12:30

نفسه في المعاصي سواء بقى معاصي مال او معاصي تتعلق بالخمور او بالنساء او غير ذلك. اتى الكبائر لكنه تاب الى الله عز وجل واقلع عمه فيه وندم وبدأ يدعو الى الله عز وجل وينصح بعض الناس يقولوا ده نسيت نفسك هو انت ناسي ان انت - 00:12:50

كنت فلان الفلاني هنا يقف ويقول له ايه؟ يقول له فعلتها اذا وانا من الضالين. بس ايه يعني اللي حصل؟ كنت مزنب وهذا قدر الله عز وجل. ولا حيلة في دفعه الا بالتوبة وقد فعلتها - 00:13:10

الزمني تاني فمن حكمة ربنا ورحمته بالانسان انه شرع له هذه التوبة لتمحو عنه اسر الزنب في الدنيا. لانه انه يتخلص من عبء تأنيب الضمير. انت مش ملاحظ ان النصارى عندهم حاجة في العقيدة الباطلة بتاعتهم ديت - 00:13:30

في الشرائع الباطلة عندهم ان هو يروح يقول لك اعترف اروح اعترف للايه؟ للقيس. طب ويروح يعترف ليه عايز يتخلص من العبء السقيم الذي على نفسه من فعل المعصية. طب ربنا سبحانه وتعالى شرع لاهل الايمان ايه بقى؟ التوبة - 00:13:46

طيب يبقى اللي فعله خلاصة الكلام اللي فعله يوسف عليه السلام هنا كان ايه؟ كان من النوع الثاني اللي هو اذا ربنا سبحانه وتعالى قدر على الانسان قدر فيه بلاء وجعل له سبيلا وسببا لدفع هذا البلاء في شرع للعبد ان يدفع هذا - 00:14:06

اما وجوبا واما استحبابا. فالذي فعله يوسف عليه السلام من هذا الباب. قال للذي زن انه ناجي منهما اذكرني عند ربك لما تبقى عند الملك اذكر قصتي لعلها تكون سببا لتفريج الكرب. طيب فانساه الشيطان ذكر ربه - 00:14:26

والهاء هنا عايدة على مين؟ فيها تفسيران التفسير الاول اللي اختاره ابن جرير انها عائدة على يوسف عليه السلام. فانسى يوسف الشيطان ذكر ربه. يبقى يوسف مفعول او الضمير هنا هيبقى مفعول به. ويقول انه عائد على يوسف والشيطان فاعل - 00:14:46

ذكر ربه اي ذكر الله عز وجل. التفسير الثاني وده اللي اختاره ابن كثير وهو الراجح والله اعلم. فانساه الشيطان ذكر ربه انسى الساقى الشيطان ذكر ربه. يعني ذكر الملك ان يذكر يوسف عند الملك. فلبس - 00:15:06

في السجن بضع سنين اي فلبس مكث يوسف عليه السلام بعد هذا الكلام تسع سنوات آآ بضع سنين من ثلاثة لتسعة واختلفت روايات كثير جدا بقى في ايه عند المفسرين والحقيقة ان اللفز بتاع بضع. يفيد ان هو ايه؟ من ثلاثة لتسعة. فيبقى في اللغة. فبعضهم -

قال خمس سنوات وبعضهم قال سبع سنوات وبعضهم قال اقل او اكثر ولم يرد نص صحيح عن النبي عليه الصلاة والسلام يحدد

المدة ولم يفصل الله عز وجل البضع في القرآن - 00:15:46

فتبقى على اجمالها لكن هنا واقفة بقى لما في حديث في الصحيح سئل النبي صلى الله عليه وسلم من اكرم الناس؟ قال يوسف ابن يعقوب ابن اسحاق ابن ابراهيم الكريم ابن الكريم ابن الكريم. فاذا كان اكرم الناس بشهادة النبي صلى الله عليه وسلم -

قدر الله عز وجل عليه ان يلبس في السجن بضع سنين. ودي فيها ثلاث سنين برضو هل بضع سنين دولت بعد المدة اللي لبسها الاول ودي كانت بعد ما خرج الساقى ولا هي كلها على بعضها ايه؟ بضع سنين لكن على اقل الاحوال - 00:16:16

نبي من انبياء الله يسجن في وسط المجرمين وفي قاع آآ سجن مظلم على الاقل ثلاث سنوات ده دي فيها سلوى وفيها آآ يعني صبر او آآ لكل مبتلى والله العزيم. ان ربنا سبحانه وتعالى قدر على نبي من انبيائه واكرم الخلق اهو اكرم الناس من جهة النسب يعني.

يوسف - 00:16:36

ابن يعقوب ابن اسحاق ابن ابراهيم. يقدر عليه ان هو يقعد في السجن بضع سنين! سبحان الله! وكما اراد اخوة يوسف ان يبعده وان يسقطوه وان يهينوه بان القوه في الجب فكان ذلك - 00:17:06

سببا لان رفعه الله عز وجل وابدله بحياة البداوة والصحراء حياة القصور والنعيم كذلك ارادت امرأة العزيز ان يكون صاغرا وان يعاقب على عدم تواصله معها هذا التواصل المشؤوم المذموم فاراد الله سبحانه وتعالى شيئا اخر ان يكون هذا السجن هو خطوة وهو سلم يرتقي - 00:17:26

به يوسف عليه السلام المجد هيطلع للمجد بسلم. السلم ده عبارة عن ايه؟ السجن. كان هذا السجن في حق يوسف هو سلم للمجد. وكما قال الله والله غالب على امره. غالب على امره اي على امر يوسف - 00:17:56

هيوصلوا لاعلى المراتب سبحانه وتعالى مهما تبدلت الاحوال. وقيل والله غالب على امره اي على امر نفسه سبحانه وتعالى. فاذا اراد شيئا وامر امرا من غلب عليه فامضاه سبحانه وتعالى ولا رد لامره ولا معقب لحكمه سبحانه وبحمده. يبقى فلبس في السجن بضع سنين - 00:18:16

الانسان بقى لازم يقعد يسأل نفسه سؤال كده اذا كان انبياء الله جرى عليهم هذا البلاء. طب ليه؟ طب انا كمان لما يجري علي البلاء لازم احسن الظن في ربي - 00:18:36

بيضربوا لها مسال بالبيضة. البيضة ديت القشرة بتمسل سجن لكن السجن دهو لازم لمدة بعديها ينقر الكتكوت نقرة او نقرتين فيتخلص من قشر واطلع طب لو ما كان من اول ما البيضة دي وضعت من الدجاجة البيضة ديت كنا ازلنا القشرة بتاعتها كان هيحصل ايه - 00:18:46

فيه ايه؟ كتكوت اصلا صح ولا ايه يا اخوانا؟ فالسجن اللي انت شايفه سجن دهوه ساعات بيكون لازم جدا جدا لتربية الانسان لمصلحته. انت عارف ان القلوب ديت بتولد كما تولد الاجنة. وده ليه كلام نفيس جدا عند ابن القيم رحمه الله في طريق - 00:19:16

الهجرتين وفي مدارج السالكين وفي غيره القلب ده بيولد بيولد القلب ده بيحتاج فترة حضانة زي فترة وجود الجنين في بطن امه. فربنا سبحانه وتعالى برحمته ومنه ولطفه ممكن يقدر الانسان الحضان ده على هيئة مرض - 00:19:36

يبتليه بالمرض دهوه يقوم تكتمل في قلبه حقائق الايمان. يقوم يعني ينبت في قلبي معاني من العبوديات لم تكن لتظهر في قلبك. وتنت وتترعرع الا في ظل هذا الوضع. بس - 00:19:56

سبحان الله بقى ممكن يقدر على الانسان ابتلاء فقد الاحبة ابتلاء فقد المال واحد بيتكلم معي النهاردة بيقول لي انا كنت عندي تجارة ملئ السم والبصر. وفي غصون وقت بسيط جدا - 00:20:16

صرت الان اتكفف الناس. سبحان الله فعلا يعني لا المؤمن لما يبص في حاجة زي ديت ركز بقى معي عشان اخذ عبرة من قصة يوسف دي قدر في حلال دفعه اسعى للدفع اسعى تاني انك تتاجر وهات فلوس واعملوا كل حاجة. طيب - 00:20:36

وانت بتسعى لدفع هذا الايه؟ هذا القدر انت زك ايه في ربنا؟ فما ظنكم برب العباد؟ بتزن في ربنا ايه بقى بازن في ربنا خير ان هو ما قدر علي هذا القدر الا لينفعني به. طب ممكن ينفعني ازاي؟ ان هذا القلب - 00:20:56

يوجد في حضان حتى يكتمل نموه. يكتمل فيه معاني ايمانية وحقائق ايمانية وعبوديات ترضي الرب جل وعلا عن طريق الابتلاء اللي اتاخذ فيه ده كده. واحد تاني يقول لك اصابه بلاء وبعدين زوجته آآ ربنا يصلح حالنا وحالها بقى - 00:21:16

لم تصبر على هذا البلاء خدت بعضها وآآ انفصلت انفصالا باتا يعني ما عدش فيه حتى سبيل للرجوع طلاق بائن بينونة كبرى خدت الاولاد قل لي انا الان صرت وحيدا في الدنيا. قال الاولاد اعيش لوحدي. فقط - [00:21:36](#)

فالمؤمن اللي ينزل به مسل هذا يعمل ايه ؟ اول حاجة لازم يتوب ويرجع لربنا. لانه لربما نزل هذا الامر بايه ؟ بتقصيره بالزنب سانيا يسعى في دفع هذا البلاء بما تيسر له من اسباب شرعية. ثلاثة يحسن الزن في الله. ويتعامل مع هذه - [00:21:56](#)

المحن انها منح. تسقل قلبه. تسقل قلبه يعني تنضفه وتلمعه وتطهره كده. تصقل قلبه وتنقيه وتكون سببا لان يتواجد في معاني من معاني الايمان وحقائق الايمان ومن معاني العبودية. يبقى - [00:22:16](#)

عليه السلام خد بالسبب ولكن قدر الله وما شاء فعل. الساقى نسي. ومن اقوى الدالة على ان السقي نسي وفراجيح كلام ابن كسير اللي هو الحقيقة قول مجاهد يعني ومحمد ابن اسحاق ان ربنا سبحانه وتعالى بعد كده قال في القرآن ايه - [00:22:36](#)

وقال الذي نجا منهما والذكر بعد امة. الذكر يعني تذكر. يبقى مين اللي كان نسي بقى ؟ الساقى. وقال الذي نجا منهما وادكر بعد امة انا انبئكم بتأويله فارسلوه. ايضا من وقائع الاحوال مين اللي ممكن ينساه ؟ اللي عايش في - [00:22:56](#)

في وسط الخمرة واللهم وهو معقول الملك يعني هيخليه يشربه خمرة وهم قاعدين بيعملوا حاجة فيها منفعة ؟ طالما شربت الخمر ستصحبها وهالقيمات والمعازف واللغو والرفث والفسوق مجالس تسود القلب وتنسي الانسان نفسه ليست فقط - [00:23:16](#)

رفيقه في السجن انما تنسيه نفسه. هو ناسي نفسه اصلا. هو تايه عايش في وسط مجالس الخمر وطول الليل مع النهار. وهل الاليق ان يقال قال عن يوسف عليه السلام انه نسي ذكر ربه. اذا كان احاد المؤمنين وعموم الصالحين اذا دخلوا السجن - [00:23:36](#)

تعلقوا بالله عز وجل واشتد زكركم لله. ونالوا من العبوديات ومن الفضائل ومن الطاعات ما لم يتيسر لهم خارج السجن. ايقال في حق يوسف عليه السلام ان السجن ان فسح فيه عزمه وانساه ذكر ربه اللهم لا - [00:23:56](#)

فانساه الشيطان وكان هذا من كيد الشيطان لهذا الساقى لينال الضرر يوسف عليه السلام ولكن سبحان الله تأتي المنح في قوالب ايه المحن فانساه الشيطان ذكر ربه فلبس في السجن بضع سنين. هنلاحر هنا حاجة - [00:24:16](#)

ان الجماعة الزالمين بتوع مصر دولت قالوا ايه ؟ ثم بدأ لهم من بعد ما رأوا الايات ليسجننه حتى حين الحين اتنسى الحين ده مفروض وقت يعني عاملين له جواب اعتقال او عاملين له تهمة عدة سنوات نسوه - [00:24:36](#)

وكم في بطون السجون من مظلومين قد نسيت قضيتهم. منسي كدهو ربنا يفرج كرب كل مكروب ويفك اسر كل مأسور ويكشف الظلم عن كل مظلوم. سبحان الله فعلا فيه ناس عندها قسوة - [00:24:56](#)

يعني هو وحش قلبه قلب وحش في مسلاق بني ادم. وهو ليس فيه صفات الادميين لا يتألم للناس ولا يرق لهم ولا يرفق باحوالهم. سبحان الله! هو كان المجتمع المزمم اللي عايش فيه سيدنا يوسف كده. نسوه كلهم سبحان الله - [00:25:16](#)

العزير اتشغل مع المرأة والنسوة ومجتمع الشهوات الساقطة والفواحش ده مع بعضه. والملك الساقى والخمر مع بعضهم. واللي مسجون في قعر السجن تمر عليه الايام والليالي والشهور والسنوات ما حدش بيدور عليه. ولا حد فكر - [00:25:36](#)

لكن الامر بيد الله عز وجل وحده. فالله عز وجل هو رب السماوات السبع. ورب الارض ورب العرش العظيم سبحانه وتعالى اخذ بنواصي خلقه جميعا ما من شيء الا هو اخذ بناصيته. فلما حان - [00:25:56](#)

واتى الميقات الذي قدره الله عز وجل بحكمته وبفضله لان يفرج هذا الكرب عن يوسف بعد ان صارت هذه المحنة له مزهبة الحضان كما قلنا لينال بها درجات وليرتقي بها سلم المجد - [00:26:16](#)

اخز الله عز وجل بقلب الملك. عمل معه حاجة. ما حدش يملكها اصلا الا ربنا سبحانه وتعالى. الملك رأى رؤية. ما حدش له حاجة في الموضوع ده خالص. وقال الملك اني اراه سبع بقرات سمان يأكلهن سبع عجاف. وسبع سنبلات خضر واخرى يابسات - [00:26:36](#)

يا ايها المأأفتوني في رؤياي ان كنتم للرؤية تعبرون. قالوا اضغاس احلام وما نحن بتأويل الاحلام بعالمين قال الذي نجا منهما وادكر بعد امة انا انبئكم بتأويله فارسلون. يوسف ابها الصديق افتنا في سبع بقرات - [00:26:56](#)

من سمان يأكلهن سبع عجاف وسبع سنبلات خضر واخرى يابسات لعلي ارجع الى الناس لعلهم يعلمون. يبقى اه ربنا سبحانه وتعالى اذا

اراد شيئا هيا اسبابه. حاجة خارجة عن اطار البشر بقى. السقي نسي وده كان السبب الزاهر اللي خد به يوسف عليه السلام. ان -

[00:27:16](#)

قطعت كل الاسباب الظاهرة والجماعة الزالمين دولت نسوه نسوا الحين اللي قالوا عليه لنسجدون حتى حين ما عادش حين نسوه وما بقي له الا التعلق برب العالمين وكفى بالله وليا. وكفى بالله نصيرا. سبحانه وتعالى. ده درس والله يا اخوانا. الايات دي اهي والقصص

[00:27:36](#) - دي دروس

دروس وعبر كيف يصوغ المرء حياته كيف يتعامل المرء مع ربه كيف يسير القلب الى الله ازاى يعيش مع ربنا في الدنيا دي؟ طيب الملك رأى رؤية. حد يملك انه يشوف رؤية بمزاجه لأ دي من عند ربنا - [00:27:56](#)

سبحانه وتعالى. والرؤية مملوك كتير بترى رؤى كتير. لكن الرؤية دي تجي له واضحة. ويلقي ربنا سبحانه وتعالى في قلبه منها ويفضل فاكرها كويس جدا لدرجة انه لما يبعبع عنها ما بيقولش ايه انا رأيت رؤية يقول ايه؟ وقال للملك ايه؟ اني ايه؟ ارى ارى دي

[00:28:16](#) - فعل ماضى ولا

مضارعة. مضارع مضارع. مضارع. طب هو الواقع ان وراءها فعلا ولا لسه هيرى؟ طب امال بيقول ارى ليه؟ يقول لك المفسرين يقول لك قل اني ارى استحضر كامل للرؤية قدامه. مش ناسي منها حرف كأنها قدامه دلوقتي اهو. كأنها في المضارع - [00:28:36](#)

فيقوم ربنا سبحانه وتعالى اخذ بقلبه فاراه رؤيا. واضحة جدا والقى في قلبه تذكر الرؤية ديت والفزع منها ومن الظاهر كما يقول اهل التفسير ان المجتمع الذي كان فيه يوسف عليه السلام كان يهتم بامر الرؤى وتعبيرها وتأويلها. وكان لهم فيها علم - [00:28:56](#)

كان لهم فيها باع. عشان كده دي كانت من معجزات يوسف عليه السلام. والمعجزة لا تتم الا اذا كان كانت في قوم يدركون كونها معجزة. عارفين ان ده امر لا طاقة لهم به. فيوسف عليه السلام عمل ايه؟ فالملك رأى الرؤية ديت - [00:29:16](#)

اني ارى سبع بقرات سمان سبع بقرات سمان جمع سميئة ويعني ممتلئة شحما وممتلئة اه لحما وسبع واخر ايه؟ سمان ياكلهن سبع عجاف. العجاف جمع عجفاء اللي هي الهزيلة شديدة الهزال - [00:29:36](#)

اللي عضمها باين على تحت جلدها كده. بس فجأة بقى البقرات اللي عضمها باين تحت جلدها ده كلت السبعة السومان دولت فهو مش قادر ينسى المنزر ده. ورؤية كمان سبع سنبلات خضر. ومليانين - [00:29:56](#)

حب واخر يابسات سبعة اخر يقول الاسر ديت اختصار لازم يكون سبعة. وسبع سنبلات خضري واخر يابسات يعني جافات ذهبت عنهن النضرة وذهب عنهن حيوية النبات السبعة اليابسات دولت جعلنا يلتوين حتى اكلنا واحطنا بالايه؟ بالسبع السنبلات الخضر. هم

[00:30:16](#) - كمان

افضل فاكرك الرؤية يا ايها الملاً افتوني في رؤياي ان كنتم للرؤيا تعبرون. الملاً هم عليا القوم واشرافهم الذين يرجع اليهم في الحل والعقد. ويسمون بالملاً لانهم يملؤون النفس هيبة دولت - [00:30:46](#)

وجهاء اصحاب المناصب واصحاب الرأي النافذ ودولت البطانة بتاعة الملك. ومن حسن اه طالع اي ملك او من توفيق الله عز وجل له ان يوفق لبطانة سالحة فشوفوا البطانة هنا لما سألهم افتوني في رؤياي ان كنتم للرؤيا افتوني يعني اخبروني بتفسير الرؤيا. وده

[00:31:06](#) - دليل على ان التأويل والتعبير رائع

علم محتاج فتوى مش اي كلام كده افتوني في رؤياي ان كنتم للرؤية تعبرون وليه ببسموا تفسير الرؤية تعبیر مأخوذة من عبور النهر اللي هو الانتقال بين دفتيه. لان الرؤية كلها رموز وكلها امسال مضروبة. فالذي - [00:31:36](#)

يفسرها ينتقل من طرف الرؤيا الى اخره. ومن المسل الى المسل ومن الرمز الى الرمز. كانما يعبر النهر. فلذلك سمى ايه؟ يعبر الرؤيا ان كنتم للرؤية تعبرون وهو وقع في نفس الملك ان هذه الرؤية من الاهمية والخطورة والتعقيد بمكان لدرجة ان هو - [00:31:56](#)

تعرفوها مع ان هم متمرسين في كده. عشان كده اتى بحرف ايه؟ ان اللي تفيد الشك. ان كنتم للرؤية لهذه الرؤية تعبرون طيب

البطانة هتقول له ما احناش عارفين ابداء. دايمنا الايه؟ الشماشرجية اللي حوالين الملك ده هيتكلم. قالوا - [00:32:16](#)

اضغاس احلام وما نحن بتأويل الاحلام بعالمين. لا لا لا دي اضغاس والاضغاس جمع ضغط. والضرس ده اللي هي الحزمة من الاعشاب

والحشائش والنباتات المختلفة. غير متجانسة مختلفة مع بعضها كده. دي معنى كلمة الضغص. عود كزا وعود كزا وعود كزا -

[00:32:36](#)

وعشب كزا في الآخر يعملوا حاجة اسمها ضغط. قالوا اضغاس احلام لأ دي تخليط في الرؤية ودي مش رؤية دي حلم. والاحلام جمع حلم بسكون اللام وغالبا الحل المطلق على الامر السيء او الذي ليس فيه العبرة او ليس فيه المسل والرؤيا تطلق على - [00:32:56](#) ده في الغالب يعني تطلق على الرؤية الصالحة او تطلق على اللي فيها مسل يحتاج الى تفسير. لذلك في الحديث الرؤيا من الله والحلم من الشيطان. قالوا وما نحن بتأويل الاحلام بعالمين؟ احنا النوعية دي من الاحلام اللي انت شفتها ديت احنا ما لناش -

[00:33:16](#)

اشفي هدا دا حاجات مخلطة مش مزبوظة سبحان الله الذي قزف في قلب الملك ان يظل عنده ارادة ورغبة ملحة ان حد يعبر له الرؤية. قام عيد تاني. قالوا اضغاس احلامنا ونحن تأويل - [00:33:36](#)

كلامي بعالمين. فسأل وقال الذي نجا منهما وادكر بعد امه انا انبئكم بتأويله فارسلون. هنا بقى افكر الساقى والحقيقة شخصية الساقى في الايات ديت المفسرين لهم فيها مسلكين. المسلك الاولاني ان هو لما افكر حاول - [00:33:56](#)

فعلا ان هو يسعى لمصلحة يوسف عليه السلام ويخلصنا السجن. التفسير الساني ولعله هو الازهر والله اعلم ان هو كان يسعى لمصلحة نفسه وكان عنده اخلاق دينية. فلما افكر وادكر بعض امة قال - [00:34:16](#)

انبئكم بتأويله. فبدأ هينسب الابه؟ التأويل نفسه. دي اخلاق الناس والتعامل مع اهل الدنيا بعد ما افكر اني اه ده كان في واحد محسن محسن في عبادة ربه ومحسن للخلق واوتي من - [00:34:36](#)

علم تعبير الرؤى ما لم يؤته احد من الناس. وشاف كده بعينه فافتكر. طب قل لهم عليه على يوسف عليه السلام لو يقول لك اعمل مصلحة من وراه بقى. اعمل انا مصلحة من وراه. هو انا هاعرفك بالمصدر الرئيسي؟ اعمل انا المصلحة من وراه الاول. طب انا هاجيب

- [00:34:56](#)

انا تأويل الرؤية بس ابعثوني فارسلون انا نعرف انا اوصل للرؤية دي. انت عارف الشخصية اللي بتبقى آآ الشخصية الوصلية اللي هي فيها نوع من القماءة وسبحان الله يعني وخسة الاخلاق كده هو ده بقى - [00:35:16](#)

ارسلون ولما هو بقى بيرسم السيناريو كده هو عايز يرجع للملك انا جبت لك بقى تأويل الرؤية يا مولانا اللي ما حدش يعرف يجيبها لك انا عايز الحلاوة. طب في الامر ده مش اول ما يتذكر كان الوفاء يقتضي انه يتذكر - [00:35:36](#)

رفيقه بالسجن. انت مش اول ما يتذكر كان يذكّر قصة يوسف يذكّرني عند ربك. يذكّر قصة هذا المظلوم. انه تنبعس همته ليسعى في ازالة زلم عن يوسف اللي كان سبب في البشرى وتعبير الرؤية ان هو يطالع من الابه؟ من السجن. كل ده ما لوش قيمة. يعمل مصلحة

الاول. هو عايز يعمل - [00:35:56](#)

مصلحة فعلا من وراه خلاص فارسلوه طب لما يروح يكلم سيدنا يوسف هيكلمه ازاى؟ هو عارف ان يوسف عليه السلام شخص نبيل. شخص محسن اخلاقه راقية لا يلتفت لسفاسف الدنيا. فبالتالي ايه اللي يرضيه ان انا اكلمه كلمتين كويسين. فاول ما اقبله بقى

يوسف وايبها - [00:36:16](#)

صديق والصديق الذي صار الصديق له سجية. طب هو ليه وصفه بالصديق؟ لانه رأى من صدق احواله في الكلام وفي الحال وفي اخلاقه في تعبير الرؤى ما جعله يصف بذك. يوسف ايبها الصديق افتنا في سبع بقرات. ما قالوش - [00:36:36](#)

انا اسف ان انا اتأخرت عنك. ما اعتذرش باي اعتذار. هو عايز يعمل مصلحة يا جماعة. يوسف ايبها الصديق افتنا في سبع بقرات سمان كلهن سبع عجاف وسبع سنبلات خضر واخرى يابسات. لعلي ارجع الى الناس. ما قالش للملك. هاروح فيه ناس شافت - [00:36:56](#)

رؤيا بتقول كزا كزا كزا ايه حكمها؟ خشي ان يخبر يوسف عليه السلام بانها رؤية للملك فيشترط يوسف الخروج عشان يجيبوا لك شخصية فيها وضاعة. والتفسير الثاني اللي ذكره ابن الجوزي في زاد المسير قال لعلي ارجع الى الناس اي الى الملك - [00:37:16](#)

والملأ لعلمهم يعلمون براءتك. فعشان كده قلنا العلماء لهم فيها ايه؟ مسلكين في التفسير اما ان هو كان يسعى لمصلحة يوسف واما

مصلحة نفسي. لعلني ارجع الى الناس لعلهم يعلمون. وهنظر بقى فرصة - 00:37:36

واحد مزلوم وهو نبي ابن نبي ابن نبي. واللي ظالمين منهم كفرة ونزلت بهم بلية ممكن تجتاحون فلا تقوم لهم قائمة ولجأوا

اليه وطلبوا منه المساعدة. فماذا سيكون فعله؟ وماذا سيكون اه تصرفه - 00:37:56

استكمل في المرة القادمة ان شاء الله. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. سبحانك اللهم وبحمدك. اشهد ان لا انت استغفرك واتوب

اليك - 00:38:26